دور المناهج التربوية في تحقيق التنمية المستدامة

((الجغرافية البشرية انموذجا))

م. نزار ياسر خير الله الدلفي

المناهج وطرائق التدريس الالعامة/المديرية العامة لتربية واسط

nizarsarae@gmail.com

تاريخ الاستلام : 06-02-2021

تاريخ القبول : 08-03-2021

الملخص:

يتمثل هدف البحث بالوقوف على مفهوم التنمية والتطور التاريخي للمفهوم فضلا عن العلاقة بين التنمية من جهة وعلم الجغرافيا من جهة أخرى، وذلك في محاولة لإبراز دور "جغرافية التنمية، والاقتراب من المفهوم الجغرافي للتنمية وبالتالي التنبؤ بالأبعاد المستقبلية للدراسات التنموية التي ستكون أساسا لبناء المجتمعات فضلا عن إبراز دور وأهمية التنمية المستدامة التي أصبحت هاجس جميع الدول، وضرورة تضمينه في المناهج الدراسية الحديثة.

وقد افترض البحث ان هناك تباين في تفسير مفهوم التنمية وخلط كبير بين المرادفات الأخرى كالتطوير والتحديث والنمو الاقتصادي، أما منهجية البحث فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لإعطاء الأبعاد الحقيقية في التفسير. وفيما يتعلق بهيكلية البحث فقد اقتضت الضرورة العلمية تقسيم الدراسة الى عدة مباحث، اشتمل المبحث الأول على مشكلة البحث واهميته مع فرضية البحث وحدوده وتحديد المصطلحات، في حين اشتمل المبحث الثاني على دراسة التطور التاريخي للمفهوم ومظاهر قصور هذا المفهوم رغم شموليته، وخصص المبحث الثالث للتربية من اجل التنمية المستدامة، وركز المبحث الرابع على العلاقة بين الجغرافيا والتنمية، وتوصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات..

الكلمات المفتاحية: المناهج التربوية،التنمية المستدامة، الجغرافية البشرية

The Role of Educational Curricula in Achieving Sustainable Development ((Human Geography as a Model))

L. Nizar Yasser Khairallah Al-Delphi

General Curricula and Teaching Methods General

Directorate of Wasit Education

Receipt date: 2021-02-06
Date of acceptance: 2021-03-08

Abstract

The aim of this research is represented by explaining the concept of sustainable development and its historical development as well as the relation between development from one side and the science of Geography from the other side an attempt to highlight the role of " geography of development" and approaching the geographical concept of development and consequently predicting the future dimensions of developmental studies It will be basis for constructing societies as well as highlighting the role and importance of sustainable development which became the obsession of all states and the necessity of including it in the modern study curriculum.

It is hypothesized that there is a contrast in explaining the concept of development and a big mixing between the other synonyms like advancement and updating and the economic growth. The methodology of the research is the descriptive-analytical one to provide the real dimensions of explaining. Talking about the structure of the research, the scientific necessity required to divide the research into many sections. The first section includes the problem of the research, its importance with the research hypothesis, its limits, and determining the terms. While the second one includes the study of the historical development of the concept and the manifestations of insufficiency of this concept through its inclusiveness. The third section is dedicated to education for sustainable development, whereas the fourth section concentrates on the relationship between geography and development, the researcher found out some a number of conclusions and recommendations.

Key Words: Educational curricula, sustainable development, human geography

المبحث الاول

المقدمة

يشهد عالمنا المعاصر مجموعة من التطورات في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية والثقافة والبيئية والتكنولوجية والمعلوماتية وغيرها من الميادين التي باتت تتداخل فيما بينها تداخلا يجعل العالم شبيها بمجتمع واحد تنتقل فيه المعلومات من اقصاه الى اقصاه بسرعة فائقة، وتتأثر أجزائه واقاليمه ودوله وشعوبه بكل ما يجري في أي بقعة من بقاعه.

وفي ظل التغييرات المتسارعة بعالم اليوم وفي مختلف جوانب الحياة بفضل ما تمخض عن الثورات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية المتلاحقة والمضطردة، لم يعد بمقدور المؤسسة التربوية التي تتصدى لتحديات واقعها ومحيطها العزلة عن سواها من اركان النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي، فهي مركز اشعاع فكري ومنارة علمية وثقافية تشيع الوعي التنموي المستدام على جميع الاصعدة، إذ تستنفر نفسها وطلبتها والمجتمع كله للمشاركة الفاعلة في مجالات التنمية المستدامة وتحقيق حياة كريمة (مرزوق، 2017: 49).

هذا ويؤدي المنهج التربوي دورا هاما في تشكيل ملامح شخصية الفرد انطلاقا من اعمدة التربية الرئيسية وهي ان يتعلم الفرد ليعرف، ويتعلم ليعلم، ويتعلم ليعيش مع الآخرين، ويتعلم ليواكب ركب الحضارة والتنمية على جميع الاصعدة والازمنة (هويدي،2016: 53).

وقد أصبحت التنمية بأشكالها المختلفة خيارا استراتيجيا مهما لرفاهية الشعوب، في حين باتت التنمية المستدامة امرا ضروريا واقعيا ملحا لا بديل لها كعلاج ورفيق للتنمية في مختلف مراحلها، وغاية هذا الفرع المستحدث هو لبقاء الإنسانية وديمومة الحياة على الأرض وتأكيدا للسيادة على الموارد والثروات الطبيعية، وضمان حقوق الأجيال القادمة (الزياد ،2013: 455).

مشكلة البحث:

تعد المناهج التربوية أحد السمات البارزة للعصر الحالي؛ لما لها من دور فعال في عمليات التنمية بأشكالها ومجالاتها كافة، فهي نشاط منظم وموجه لحل مشكلة قائمة أو استقصاء موضوع معين من اجل اضافة معارف انسانية جديدة، أو لإعطاء نقد بناء بهدف كشف الحقيقة، ونجاح عناصر منظومة التعليم في تحقيق الموائمة مع احتياجات المجتمع تعد أحد المتطلبات الاساسية لنجاحه في تحقيق رسالته وغايته.

ولقد اثبتت التجارب الناجحة لكثير من الدول التي انتقلت من صفوف الدول النامية الى صفوف الدول المتقدمة ان المؤسسة التربوية هو نقطة البناء الاساسية لكل نهضة منشودة أو تقدم مأمول، وان الانطلاق نحو التنمية من قاعدة علمية يؤدي حتما الى معدلات نمو مرتفعة وزيادة في دخل الفرد، ومن هنا لم يعد خافيا على احد توجه الدول المباشر نحو تفعيل دور المنهج التربوي والدراسي وتنشيط اليات العمل به وتعظيم الافادة منه في خدمة العديد من قضايا ومشكلات المجتمع، وتوفير القاعدة العلمية اللازمة ؛ لتؤدي مراكز ومؤسسات الانتاج والخدمات في المجتمع دورها على اسس علمية سليمة (عزيز،2005: 96).

فعلى الرغم من تعاظم الانفاق عالميا على اهمية المشاكل المتعلقة بالسكان والتحول نحو الحضر ومواجهة مشاكل البطالة والصحة العامة والبيئة والتوجه الجماعي للتصدي لها، وبالرغم من التنامي غير المسبوق في العلم والتكنولوجيا خلال العشرين

سنة الاخيرة، فان استمرار معاناة سكان العالم من تلك المشاكل يعود الى غياب الاهتمام الكافي ببناء القدرات في مجال العلم والتقنية، بوصفها المحرك الذي يمكن ان يقود التطوير في جميع الجوانب التي تخفف وطأة الضغوط التي تعد مصدر ازعاج للعالم (جامعة القاهرة (أ)، 2006: 20).

ويمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الاتي: -

ما دور المناهج التربوية في تحقيق التنمية المستدامة؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على دور المناهج التربوية في تحقيق التنمية المستدامة.

فرضية البحث:

يفترض البحث الحالي ان هناك تباين واضح في تفسير مفهوم التنمية وخلط كبير بين المرادفات الأخرى كالتطوير والتحديث والنمو الاقتصادي وان تحقيق التنمية المستدامة يتطلب ترشيد المناهج الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية.

أهمية البحث: -

يستمد البحث الحالي اهميته من: -

1. اهمية القضية التي يتصدى لها، الا وهي المناهج التربوية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، لا سيما في ظل ما يعصف بالمجتمع العراقي من أزمات على كافة المستويات والاصعدة، بصورة تدفع الجميع للتكاتف والتآزر من اجل تجاوزها، وهو الامر الذي يحتاج لنجاحه أن يبني أسس علمية في شتى مجالات الحياة التنموية: التعليمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصحية والبيئية.
2. تفيد نتائج البحث المسؤولين والمعنيين في وزارة التعليم العالي للعمل على إجراء بعض التعديلات اللازمة على المقررات الجامعية لتضمينها مختلف قضايا التنمية المستدامة تبعا لطبيعة كل كلية وقسم علمي.
3. تفيد نتائج البحث المسؤولين والمعنيين في وزارة التربية للعمل على إجراء بعض التعديلات اللازمة على جميع المناهج الدراسية لتضمينها مختلف قضايا التنمية المستدامة تبعا لطبيعة كل مرحلة دراسية؛ لاستدامة الفكر والممارسة التنموية في نفوس النشء منذ الصغر.
4. تفيد نتائج البحث الباحثين في قطاعات التخطيط وصنع القرار التنموي في دراسة الظواهر التربوية والمجتمعية ذات الصلة بقضايا التنمية المستدامة وتوظيف نتائج البحث التربوي لا سيما ان يعمل على الانسان عصب التنمية ومحركها الرئيسي، فبدون انسان مفكر واع ناقد لن تتحقق اي تنمية مستدامة ناجحة.

منهج البحث:

نظرا لطبيعة البحث الحالي وتحقيقا لأهدافه تم توظيف المنهج الوصفي؛ لأهمته في دراسة قضايا المناهج التربوية، وتحديد مدى الدور الذي تحققه في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال الاعتماد على تحليل مضمون ما تقدمه تلك المناهج من محتوى علمي لطلبتها.

واستعمل تحليل المحتوى كأداة يستخدمها الباحث لتحليل مضمون مقرر الجغرافية البشرية / للصف السادس الاعدادي بهدف التعرف على ما يتضمنه من قضايا التنمية المستدامة وأبعادها.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في مقرر الجغرافية البشرية للصف السادس الاعدادي للعام الدراسي 2018/2017 الطبعة لسنة 2017.

مصطلحات البحث:

في ضوء مشكلة البحث الراهن فأنه يتبنى المصطلحات الاتية:

- **التنمية المستدامة**: ‘‘هي تطور تنموي شامل يعتمد على تقوية مختلف المجالات المجتمعية، الاقتصادية والبيئية فهي استثمار لكل الموارد من اجل الانسان (المرساوي ،2015: 4).
- المنهج التربوي: ‘‘هو مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة الى طلبتها داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر، وفق اهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ودينيا’’(يونس وآخرون ،2005: 17)

المبحث الثاني

مفهوم التنمية

ان لفظة تنمية تعني الفعل او الحركة التي تؤدي الى النمو، والنمو هو مرادف الزيادة والتطور والكثرة، ويتضح الاختلاف بين مفهوم التنمية في اللغة الانكليزية عنه في اللغة العربية، إذ يشتق لفظ التنمية من "نمى" بمعنى الزيادة والانتشار. اما لفظ النمو Growth فيعني الزيادة او (النقص)، فالنمو قد يكون موجبا او سالبا ومنه ينمو نموا. وإذا كان لفظ النمو أقرب الى الاشتقاق العربي الصحيح، فان إطلاق هذا اللفظ على المفهوم الاوربي يشوه اللفظ العربي‘‘ فالنماء يعني ان الشي يزيد حالا بعد حال من تلقاء نفسه لا بالإضافة اليه. وطبقا لهذه الدلالات لمفهوم التنمية فانه لا يعد مطابقا للمفهوم الانكليزي* Development والذي يعني التغير الجذري للنظام القائم واستبداله بنظام آخر أكثر كفاءة وقدرة على تحقيق الأهداف، وقد كانت كلمة التنمية تستعمل كمرادف لكلمة التطور كما هو الحال في ستينيات القرن الماضي وربما استعمل مفهوم التنمية كرديف لمفهوم التحديث Modernization.

والتنمية في الوقت الحاضر تعني عملية تغيير لمرفق عام او نشاط خدمي يتم التخطيط له بهدف زيادته ورفعه الى مستوى أعلى من مستواه السابق من اجل خدمة الإنسان وتحقيق اماله وغاياته (السعيدي ،1999: 69) وتعد التنمية بأشكالها وانواعها المتعددة الوسيلة الامثل لتحقيق السعادة والرفاه الاجتماعي social welfare.

وفي ظل ما تقدم فالتنمية تهدف الى الارتقاء بالإنسان نحو الافضل واشباع رغباته المادية والمعنوية وفق خطط معدة سلفا. وهذا ما يميزها عن مفهوم التغير change الذي يحدث بصورة تلقائية وفي أي اتجاه. كما تختلف التنمية عن مفهوم النمو الذي غالبا ما تختص به الدول المتقدمة التي قطعت اشواطا بعيدة في المجال التنموي .

وفي ضوء مفهوم الجغرافية (بوصفها علم التباين المكاني) (المريزان ،2005: 617) فان فهم التباين الحقيقي للمؤشرات التنموية وتوزيعها الجغرافي وتطورها الزمني ونوع العلاقات التي تحكمها تدخل في صميم عمل الجغرافي.

التطور التاريخي لمفهوم التنمية

ان ثراء اللغة العربية بمفرداتها واشتقاقاتها جعل البحث في معنى مصطلح التنمية أمرا عقيما. لذا فان الاتفاق حول هذا المفهوم لا يكون الا من خلال الفهم التاريخي له ومتابعة أبعاده التاريخية وتطوراته الزمنية.

ابتدأت المرحلة الأولى في بداية الخمسينيات من القرن الفائت، إذ كان مفهوم التنمية ينصب على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بحيث يتسنى الحصول على أكبر إنتاج بأقل كلفة (علام ،2007: 247). "وعرفت التنمية آنذاك بأنها تنشيط الاقتصاد القومي وتحويله من حالة الركود والثبات الى مرحلة الحركة والديناميكية عن طريق زيادة مقدرة الاقتصاد لتحقيق زيادة سنوية ملموسة في اجمالي الناتج القومي، مع تغير هياكل الإنتاج ووسائله في الاعتماد على القطاع الصناعي، يقابله انخفاض في الأنشطة التقليدية ويعني ذلك تغير البيئة الاقتصادية وذلك بالتحول الى اقتصاد الصناعة. ولهذا عدت الزيادة السنوية الملموسة في إجمالي الناتج القومي ومتوسط دخل الفرد المرتفع من المؤشرات الأساسية للتنمية. وقد حدث من جراء ذلك خلط بين مفهوم التنمية والتنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي" (عبد الرحمن ،1982: 13). إذ يشير الأخير الى الزيادة الحقيقية في الناتج القومي وفي حصة الفرد منه خلال مدة زمنية محددة. وهناك ثلاثة أنواع من النمو: النمو التلقائيSpontaneous Growth والذي يحدث بسبب البعد الزمني، والنمو العابرTransient Growth والذي يحدث بدون تخطيط مسبق، والنمو المخطط Planned Growth وهو نمو يقوم به ويخطط له الإنسان وفق اليات معينة (صالح،2002: 26). اما مفهوم التنمية الاقتصادية فهو يشير الى معنى أوسع وأكثر شمولا من النمو، أي ان النمو الاقتصادي جزء من التنمية الاقتصادية (النجيفي،1986: 26).

اما المرحلة الثانية فهي تبدأ في نهاية الستينيات الى نهاية السبعينيات وهي تمثل مفهوما جديدا يؤكد على كون التنمية ليست حالة صماء يتم التعامل معها من خلال مؤشرات كمية اقتصادية او حتى مجتمعية. فالمؤشرات جميعها لا تشير الى التنمية بل تشير الى مظاهر تنموية. والتنمية عملية Process وليست مؤشرات قد تكون نتيجة نمو بلا تنمية. فالتنمية عملية حضارية شاملة لمختلف اوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاه الإنسان وكرامته وهي بناء للإنسان وتحرير له وتطوير لكفاءاته وإطلاق لقدراته للعمل البناء واكتشاف موارد المجتمع (قنبر وآخرون ، 1996: 137-138).

ومن هنا انبثقت النظرية الشاملة المتكاملة للتنمية والتي انعكست منذ نهاية الستينيات في نظرية توزيع ثمار النمو فتشمل مفهوم التكامل الذي يشمل تداخل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتقنية، ومنذ أواسط الستينيات طرح شعار (ما يجب فعله هو ليس تنمية الأشياء بل تنمية الإنسان) (حافظ،2007: 191).

وفي نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات اتضح للقائمين على التنمية ان التنمية تتم بالبشر وللبشر، ولا يمكن حدوث التنمية الا من خلال تنمية العنصر البشري من كافة النواحي، الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية وغيرها من الجوانب. وقد أوضحت تجارب التنمية خلال النصف قرن الأخير ان العنصر البشري قادر على تحقيق التنمية حتى مع ندرة او قلة الموارد المادية في المجتمع -اليابان ودول جنوب شرق آسيا -عن طريق تحسين نوعية حياة البشر وتوسيع الخيارات المتاحة امام الناس بتمكينهم من الحصول على الموارد اللازمة وتطوير قدراتهم الفنية والصحية وإكسابهم المعارف والمهارات وتحسين ظروف البيئة المحيطة بهم (علام، 2007: 147).

"ويستخدم مفهوم التنمية الحديث ليشير الى عمليات التغير الايجابي في المجتمع ويستند الى خطط وبرامج علمية معدة ومدروسة للوصول الى الأهداف المرجوة. وطبيعة عملية التنمية تؤكد على الجانب الاقتصادي، أي تحسين الظروف المادية والاقتصادية من اجل رفع مستوى معيشة الفرد وحياته الاجتماعية، اي على التنمية ان تجعل الناس محور اهتماماتها. وان الغرض منها ليس الدخل وحده او الجانب الاقتصادي فقط"(عطوي،2010: 26).

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول ان التنمية هي الأسلوب العلمي لتحقيق التقدم في المجالات المختلفة. وهي عملية إنسانية واعية ومقصودة تعبر عن رقي العقل البشري وتستعمل أساليب مختلفة بهدف تحقيق توازن الإنسان وإشباع حاجاته المادية والمعنوية، متغلبة أحيانا على ندرة الموارد الطبيعية وان وجدت الأخيرة فالتنمية تهدف الى تعظيم وتنظيم فائدتها ومثالية استغلالها. ضامنة بذلك حقوق الأجيال القادمة والمحافظة على البيئة والعدالة في توزيع العائدات فضلا عن المشاركة الجماهيرية في صنع القرارات والخطط التنموية في مناخ تسوده الحرية والديمقراطية. ومن الخطأ حصر التنمية وتضييق مفهومها لتشمل الجوانب الاقتصادية بمعزل عن الجوانب الأخرى فالتنمية عملية شاملة ومتكاملة لكل نواحي الحياة.

الأبعاد الأخرى لمفهوم التنمية

لاشك ان النصف الثاني من القرن العشرين شهد محاولات عديدة لحصر معنى التنمية وتحديد مفهومها، فقد يكون الاتجاه اقتصاديا صرفا ويشير الى (التقدم المادي والتقدم الاقتصادي والتحديث)، وقد يكون الاتجاه اجتماعيا إذ تعرف التنمية الاجتماعية بكونها (الظاهرة التي يمكن ان تحدث حراكا مؤثرا في النسيج السياسي والاجتماعي والحضاري للمجتمع الإنساني)، ومن دون الترابط بين الثقافة كمنظومة شاملة والتنمية كعملية اقتصادية واجتماعية تفقد التنمية حيويتها وتصبح بلا روح (الهنداوي،2006: 300) ، فلكل مجتمع خصوصيته الثقافية والحضارية والاجتماعية، وبالتالي لا يمكن تعميم المضامين والتسميات لكل البلدان وبالدرجة نفسها.

"وقد انتقل مفهوم التنمية الى حقل السياسة منذ ستينيات القرن الماضي، حيث ظهر كحقل منفرد يهتم بتطوير عملية تغيير متعدد الجوانب غايته الوصول الى مستوى الدول الصناعية من حيث المشاركة الانتخابية والمنافسة السياسية وترسيخ القيم الوطنية والسيادة. والسياسة مهمة للتنمية لرغبة الناس في كل مكان ان يكونوا أحرار Free في تقرير مصيرهم وان يعبروا عن

آراءهم Views ويشاركوا في القرارات Decisions. وهذه القدرات لا تقل أهمية عن التعليم او التمتع بصحة جيدة. اما التنمية الثقافية فهي تسعى لرفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الإنسان وتعزيز قدراته الثقافية بالشكل الذي يؤهله لمجابهة الغزو الثقافي والفكري"(عطوي،2010: 18).

ان جوهر مؤشرات التنمية هو مدى تفعيل المجتمع للقدرات الذاتية لمواطنيه وتوظيفها بما يخدم التطلعات التنموية للمجتمع. وبالتالي فان مقياس التنمية ليس امتلاك الموارد الطبيعية فقط او استيراد أحدث التقنيات وإنما المقياس الحقيقي هو تنمية القدرات البشرية والعناية بالمكونات الخلفية لمشروعات التنمية كالثقافة والمستوى الحضاري والتعليمي والصحي، ولا شك ان هذه المكونات وغيرها تعد من المقاييس التي تحدد درجة تطور الدولة وتصنيفها في مجال التنمية (الهذول ،2003: 56).

وفيما يتعلق بقياس التنمية فهناك مؤشرات عديدة لقياسها كالمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومؤشرات الحاجات الأساسية ونوعية الحياة، ولا يمكن الاعتماد على جانب واحد وإهمال بقية الجوانب لان التنمية عملية شاملة متكاملة لكل نواحي الحياة

وقد اتضح للقائمين ان استخدام متوسط الدخل خلال الثمانينيات غير كاف لمعرفة وفهم الظروف التي تحدث في معدلاته التنمية وبين الدول المختلفة لذلك قام البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عام 1990 بتقديم دليل التنمية البشرية (H D l) كمؤشر يمكن ان يعكس بصورة أكثر شمولا الأبعاد الأساسية للتنمية في المجتمع واعتمد هذا المؤشر على ثلاثة ادلة فرعية هي دليل توقع الحياة ودليل التعليم ودليل الناتج القومي (الامم المتحدة ،2004: 17).

ويظهر ان هذا الدليل قد اعتمد على ثلاثة اتجاهات مهمة في حياة الفرد هي الاتجاه الصحي ويمثله العمر المتوقع عند الولادة، ولا شك ان هذا الاتجاه يرتبط ارتباطا وثيقا بالجانب الصحي. في حين ارتبط الناتج القومي بالجانب الاقتصادي. اما المؤشر الثالث فقد ارتبط بعملية اكتساب المعارف والقضاء على الأمية ويمثله الجانب التعليمي.

اما النمو الاقتصادي فانه يشير الى الزيادة المضطردة في الناتج القومي الاجمالي لمدة طويلة من الزمن. في حين يشير مفهوم التنمية الاقتصادية فضلا عن نمو الناتج القومي الاجمالي حصول تغيرات هيكلية واسعة ومهمة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والديموغرافية. ولهذا فالتنمية الاقتصادية اعم واشمل من النمو (القريشي ،2007: 231-233).

وعلى سبيل المثال ان دخل الفرد في جميع اقطار الخليج العربي على سبيل المثال يمثل مرتبة عالية بالنسبة لمتوسط دخل الفرد في بقية دول العالم بما في ذلك الدول المتقدمة اقتصاديا، الا انه لا يمكن عد ذلك مؤشرا جيدا للنمو والتنمية، اذ انه تحقق بسبب عائدات النفط فقط، ولو كان هذا المؤشر كافيا لعدت اقطار الخليج العربي في عداد الدول المتقدمة اقتصاديا (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي، 1995: 56).

ولم يعد النمو الاقتصادي وحده يعني التنمية انما التنمية يجب ان تكون شاملة لشتى جوانب الحياة سواء اكانت اقتصادية ام اجتماعية ام ثقافية ام سياسية ام غير ذلك. وهذا يعني ان ثمة فروقا بين التنمية والنمو، فالتنمية في معناها الشامل تعني بناء مشروع حضاري متكامل يتوافر فيه التكامل والتوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن غير الجائز اليوم تجاهل المحتوى الاجتماعي والتاريخي والثقافي لكل من التنمية والتخلف (الدعبوسي،2010: 12).

"ويستخدم الدخل القومي بمثابة مقياس احصائي لإظهار العلاقة بين السكان والموارد، وجملة الدخل القومي لا تظهر مستويات المعيشة بين السكان، لذلك تحسب على اساس قسمة مجموع الدخل القومي على عدد السكان لإظهار متوسط نصيب الفرد من الدخل. وهو بوجه عام يعطي صورة عن مستوى المعيشة"(السعيدي،1980: 193)، ولا شك ان الارتفاع في الدخل القومي ينعكس إيجابا على مرافــق التنـمية المختلفة.

التنمية المستدامة

بعد ان أصبحت التنمية بأشكالها وتطبيقاتها المتنوعة الشغل الشاغل للعالم حتى الأمس القريب، فان هذا العالم أدرك بعد ان تفاقمت مشاكله انه ماض في طريق يحتاج الى تصحيح وان نموذج التنمية الحالي فيه تعدي على حقوق الأجيال القادمة لاسيما بعد ان ظهرت أزمات بيئية خطيرة مثل التغيرات المناخية والتصحر وقلة المياه العذبة وتقلص مساحات الغابات، وتلوث الماء والهواء، والفيضانات المدمرة الناتجة عن ارتفاع منسوب مياه البحار والأنهار، واستنفاد الموارد غير المتجددة لاسيما بعد ان مارس الإنسان ضغوطاً كبيرة على البيئة أدت إلى ظهور مشكلات بيئية تختلف حجماً وخطورة حسب درجات النمو والتطور التي وصلت إليها الأمم، مما دفع بعدد من منتقدي ذلك النموذج التنموي إلى الدعوة إلى نموذج تنموي بديل مستدام يعمل على تحقيق الانسجام بين تحقيق الأهداف التنموية من جهة وحماية البيئة واستدامتها من جهة أخرى (الغامدي،2007: 2)، لذا يرى بعض الباحثين أن التنمية المستدامة ماهي الا نموذج تنموي بديل عن نموذج التنمية السابق الذي كان يهدف الى زيادة رفاهية الإنسان بالدرجة الاولى من وجهة نظر رأسمالية.

لقد بدا المجتمع الدولي منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي، يدرك مدى الحاجة إلى التنمية المستدامة وقد تظافرت الجهود العلمية والسياسية من اجل الحد من المشكلات البيئية التي ظهرت بجلاء خلال عقد التسعينيات من القرن المنصرم وقد ظهرت مفاهيم وتسميات مختلفة قبل ان ينضج مفهوم التنمية المستدامة الذي كان في بدايته عبارة عن صرخات اخذت تتعالى للمحافظة على البيئة وضمان حقوق الأجيال القادمة ثم ظهر ما يسمى "التنمية بدون تدمير" Development without Destruction الذي تبنته منظمة البيئة في الأمم المتحدة UNEP وكذلك مفهوم "التنمية الإيكولوجية" Eco development ، وقد تبع ذلك عقد المؤتمرات والندوات العالمية، إلا ان أهم تقرير وضح منهجية التنمية المستدامة هو تقرير التنمية الإنسانية العالمي الصادر عام 1995 (الامم المتحدة ،1995) ولاشك ان الاهتمام بالتنمية المستدامة جاء نتيجة طبيعية لتنامي المشكلات والتحديات التي تواجهها البشرية، وهذه المشكلات البيئية لها ثمن وكلما زادت حدة هذه المشكلات كلما كان الثمن باهضا وله انعكاسات سلبية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان المتضررة، ولعل أكثر البلدان تضرراً من المشكلات البيئية الدول النامية التي ليست لها القدرات والإمكانيات الكافية لا على صعيد الوقاية ولا على صعيد العلاج، ويتعامل البعض مع التنمية المستدامة من جانب أخلاقي لعلاقته بحقوق الأجيال القادمة، ويرى البعض أن التنمية المستدامة ردة فعل طبيعية للنظام الصناعي الرأسمالي الذي يبحث عن الربح دون النظر الى الآثار المترتبة على ذلك، لذا تحاول التنمية المستدامة إصلاح أخطاء الأنظمة الرأسمالية التي لم تكن علاقتها طيبة مع البيئة ومكوناتها التنمية المستدامة. وإذا كانت الأخيرة تعني الاستعمال المثالي الفعال لجميع المصادر عناصر البيئة فإنها تركز من جانب أخر على وجود حياة أفضل ورفاهية أعلى لكل فرد في المجتمع الحاضر والمجتمع المستقبلي أي انها بعبارة اخرى لا تحتكر موارد البيئة للأجيال القادمة فقط دون النظر الى احتياجات العالم الحاضر.

وتتباين تعاريف التنمية المستدامة بين الدول النامية والدول المتقدمة، ففي الوقت الذي تنظر فيه الأخيرة الى التنمية المستدامة على انها إجراء تخفيضات في استهلاكها من الطاقة والموارد الطبيعية وتخفيض تجاربها النووية والأدخنة المتصاعدة من مصانعها. فان الدول النامية تنظر الى التنمية المستدامة على انها توظيف الموارد من اجل رفع مستوى رفاهية السكان.

ويبقى الجانب البيئي هو الأكثر ملامسة لأهداف التنمية المستدامة من خلال الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية، والموارد المائية في العالم وزراعة المساحات الصحراوية واستخدام الطرق الأفضل في الري وفي التخلص من النفايات.

ولكي تكون التنمية مستدامة يجب ان:

1- ان تهيأ التنمية للجيل الحاضر متطلبات الأساسية والمشروعة، دون أن تخل بقدرة المحيط الطبيعي على أن يهيأ للأجيال التالية متطلباتهم، أو بعبارة أخرى، استجابة التنمية لحاجات الحاضر، دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بحاجاتهم

2- تراعي المحددات البيئية والشروط الواجب مراعاتها فيما يتعلق البيئة الطبيعية، وان لا تؤدي الى استنزاف موارد البيئة وتكون ضامنة لحقوق الأجيال القادمة.

2- يفترض بالتنمية المستدامة ان تؤدي الى رفع مستويات المعيشة بالنسبة للأجيال الحالية وتطوير المستويات المعيشية المتعلقة بكل جوانب الحياة (المسكن، المؤسسات الصحية، المؤسسات التعليمية، المؤسسات الخدمية).

أهداف التنمية المستدامة:

يمكن القول إن التنمية المستدامة ترتكز على أربع أهداف أساسية

1-الأهداف الاقتصادية والاجتماعية: يشير هذين العنصرين الى عاملين أساسين هما زيادة رفاهية المجتمع الى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال الاستغلال المتوازن لموارد البيئة، فضلا عن العلاقة بين الطبيعة والسكان وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، الى جانب الوفاء بالحد الأدنى من معايير الامن واحترام حقوق الإنسان والأهداف الجانبية الاخرى المتعلقة بتنمية الثقافات المختلفة والتنوع والتعددية والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار.

2-الهدف السياسي: ويقصد بالهدف السياسي تامين انواع الحكم الديمقراطية والقضاء على القمع والاضطهاد والعنصرية ونشر مفاهيم الديمقراطية وحرية الفكر والتنقل والتعبير ومشاركة الأفراد في اتخاذ القرارات السياسية داخل المجتمع فضلا عن تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وإعطاء الأخيرة حقوقها لتأخذ دورها في المجتمع.

3- الهدف البيئي ويتمثل بالحفاظ على الموارد الطبيعية دون المساس بالنظام الايكولوجي للبيئة وإتباع الوسائل الحديثة للمحافظة على البيئة واجتناب الإسراف في استخدام الأسمدة والمبيدات حتى لا تؤدي الى تدهور الأنهار والبحيرات والتربة وتهدد الحياة البرية وتلوث الأغذية البشرية والإمدادات المائية، فضلاً عن استخدام الري استخداما حذرا واجتناب تمليح أراضي المحاصيل وتشبعها بالماء الى جانب الابتعاد عن التجارب النووية ورمي النفايات في عرض البحار واستعمل الطاقة النظيفة والتوسع في استخدامها (المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية، 2009)، كما يشترط في التنمية المستدامة ان تستحوذ على

قناعات الجماهير التي يجب ان تشترك في قراراتها، الى جانب المردود الاقتصادي للها وقابليتها على اشباع الحاجات الإنسانية (مخطط 1)

المخطط (1)

الشروط التي يجب مراعاتها في التنمية المستدامة

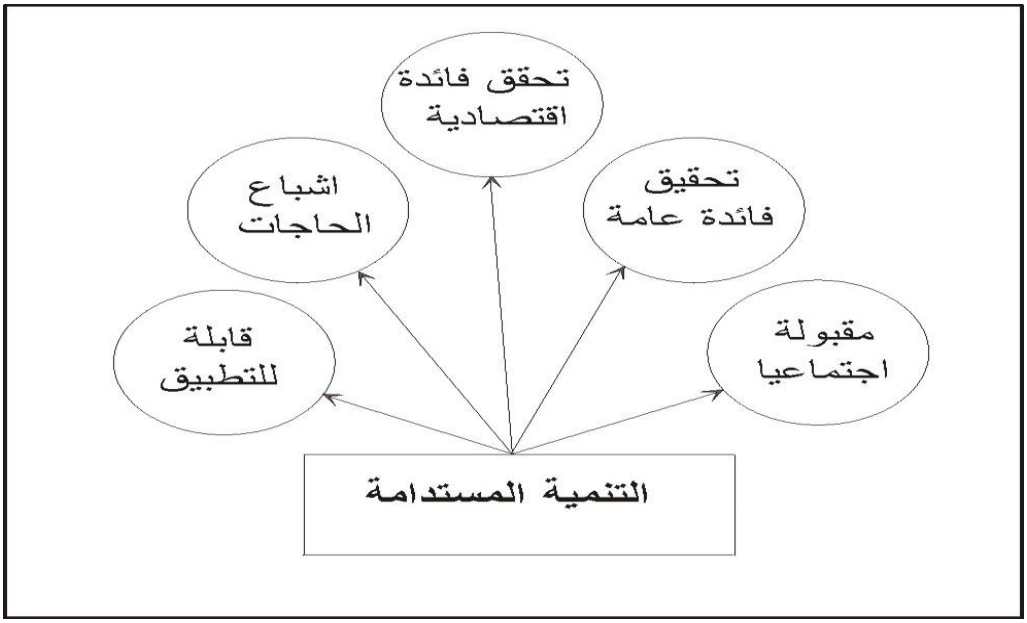

المصدر: عمل الباحث بتصرف

المبحث الثالث

التربية من اجل التنمية المستدامة:

لقد ظهر اتجاه قوي داخل المجال الاقتصادي يفسر عوامل التنمية في ضوء العناصر التربوية والثقافية، وذلك بفضل عاملين اساسيين، الاول يرجع لجهود علماء الاقتصاد أنفسهم نحو تأسيس ما يعرف بالاقتصاد التنظيمي القائم على اسس علمية تربوية. حيث أدرك التنظيميون الجدد اهمية القيم والمعايير في الحياة الاقتصادية ودورها في تسهيل العملية الاقتصادية، أما العامل الثاني فيرجع إلى تجارب التحول الاقتصادي الذي شهدته بعض الدول الاسيوية حين استطاعت ان تصل إلى تنمية اجتماعية واقتصادية بسهولة في الوقت الذي فشلت فيه دول اخرى قد تكون متشابهة معها في ذات المعطيات الاقتصادية. وكشفت تلك التجارب النقاب عن العوامل التربوية والثقافية ودورها في تعزيز التنمية أو عرقلتها (زايد وآخرون،2010: 9).

وبذلك تستطيع التربية أن تسهم في تحسين مستوى التنمية، بشرط تحديد الاهداف التي ينبغي تحقيقها عن طريق التعليم في جميع مراحله، ووضع سياسة للتعليم تقوم على المقولة التالية: إن الثروة التي تمتلكها الدول الغنية هي نتيجة لتطبيق العلم والتكنولوجيا، أي ان المعرفة استخدمت اساسا لتحسين الانتاج وتطويره كما ونوعا وذلك من اجل تحقيق مبدأ التنمية الشاملة، ويكون ذلك عن طريق المناهج العلمية ذات العلاقة بالتنمية المستدامة.

التربية من اجل التنمية:

ان التربية للتنمية المستدامة هي رؤية تربوية تسعى إلى ايجاد توازن بين الرخاء الانساني والاقتصادي والتقاليد الثقافية واستدامة الموارد الطبيعية والبيئة من اجل حياة افضل للفرد والمجتمع في الحاضر وللأجيال القادمة ايضا، وتطبيق مبادئ التربية للتنمية المستدامة يتطلب الاعتماد على مناهج ومقاربات تربوية متعددة الاغراض والاساليب؛ لتأمين تعلم اخلاقي مدى الحياة لجميع فئات المجتمع والمناطق، وتشجيع احترام الاحتياجات الانسانية التي تتوافق مع الاستخدام المستدام والمتوازن للموارد الطبيعية والمحافظة عليها من اجل البشرية في حاضرها ومستقبلها، وتغذي الحس بالتضامن على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة،2008: 7).

ويستهدف عقد الامم المتحدة للتربية من اجل التنمية المستدامة (2005- 2015) استخدام العملية التربوية في تحقيق التنمية المستدامة، ويتطلب وضع سياسات وخطط وبرامج علمية وثقافية وتربوية من اجل تحقيق رفاهية الانسان وتحقيق التوازن البيئي، وبشكل خاص تحقيق الاهداف الانمائية للألفية (8 اهداف) ومنها : الحد من الفقر، والتوازن الجنسي، والتنمية المستدامة في المجالات الزراعية والمياه والبيئة والتنوع البيولوجي، ويهدف اطار العمل الاسترشادي للتربية من اجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية إلى تحقيق مجموعة من الاهداف مرتبطة بفعاليات عقد الامم المتحدة للتربية من التنمية المستدامة (2005-2015) (UNESCO,2008 p:9-10).

- ابراز الدور الرئيسي الذي تؤديه التربية والتعليم والتعلم في السعي المشترك لتحقيق التنمية المستدامة.
- تيسير إقامة الروابط وإنشاء الشبكات، والتبادل والتفاعل بين أطراف المعنية في مجال التربية والتعليم من اجل التنمية المستدامة.
- توفير المجال والفرصة لصقل وتعزيز رؤية التنمية المستدامة والتحول اليها بواسطة انماط جديدة ومتعددة في التعليم والتعلم، وتوعية افراد المجتمع بأهميتها.
- العمل على تحسين نوعية التدريس والتعلم في مجل التربية من اجل التنمية المستدامة.
- اعداد استراتيجيات على جميع المستويات الوطنية والاقليمية، من اجل تعزيز القدرات في مجال التربية من اجل التنمية المستدام.

والبحث العلمي أحد الركائز الرئيسية التي توظفها مؤسسات التعليم لتحقيق موائمة التعليم لاحتياجات المجتمع، فهو اساس عملية التنمية البشرية في أي مجتمع، فغني عن القول ان من أفضل ما يقدمه التعليم للصالح العام هو اساس متين ونظام متكامل من البحث العلمي وابتكار المعرفة وتوظيفها في المناهج التربوية (بدير،2001: 132).

حيث يمثل البحث العلمي بما يقدمه من مستحدثات وتوظيفها مع التدريس وخدمة المجتمع الوظائف الثلاثة الرئيسية للتعليم، والذي يستهدف في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية إعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية والادارية من المستوى العالي، والقيام بدور اساسي في مختلف مجالات المعرفة الانسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية، ومن هنا تزايد التأكيد على تطبيق ما توصلت اليه نتائج البحوث التطبيقية في المناهج التربوية لما لها من دور واضح في تنمية المجتمع (مرزوق،2017: 7).

وتعد التربية ميدانا للبحث تختبر فيه النظريات العلمية، وتحدد فيه العلاقات تحليليا وعمليا، وتُقَوم فيه قيمة الممارسات التربوية، وكذلك فهي ميدان ممارسة يرتكز حول التعلم والتدريس، ويتضمن اساليب وممارسات تؤثر في التدريس مثل تطوير الكتب والمناهج، أو ادخال تعديلات على الاشراف والادارة، والمعرفة التربوية القائمة على البحث تعكس ثنائية التربية كميدان للبحث وميدان للتطبيق (ابوعلام،2001: 33).

معوقات تحقيق التنمية المستدامة في التربية:

تواجه التربية عدة معوقات في تحقيقها للتنمية المستدامة تقلل من فعاليتها في مواجهة مشكلات الواقع ومقابلة احتياجات المجتمع ومتطلباته نورد منها الآتي: -

1. غياب الاقتناع الحقيقي بالعلوم الاساسية والتطبيقية لدى الكثيرين كوسيلة لحل المشكلات الاجتماعية (أحمد،2000: 77).
2. قلة المخصصات المالية الموجهة للبحث العلمي، فإجمالي ما تنفقه الدول العربية على البحث العلمي لا يتجاوز 0.2% من الناتج القومي، وتأتي 89% من تلك النسبة من الانفاق الحكومي، و3% من القطاعات الانتاجية والخدمية، وهو ما يفسر الى حد ما محدودية النشاط الابتكاري، ويشير لغياب الوعي المجتمعي بقيمة العلم والبحث العلمي (برنامج الامم المتحدة الانمائي،2003: 73).
3. ضعف البنية التحتية السليمة وغياب الإطار المؤسسي الذي يمتلك صلاحيات ومسؤوليات التخطيط والاشراف والتمويل.
4. غياب الاستراتيجية السليمة التي تقوم على رؤية واضحة وسياسات محددة تعتمد التقييم الموضوعي الدقيق والصارم واهداف معلنة لضمان جودة البحث (الطائي،2012: 147)
5. ندرة وجود استراتيجيات واضحة ومحددة للبحث التربوي.
6. نتائج البحوث التربوية لا يتم ترجمتها الى برامج قابلة للتطبيق (سليمان والصبيحي،2009: 170).

مقومات تتعلق بإنتاج المعرفة التربوية التنموية:

ينبغي ان يتوافر في انتاج المعرفة التربوية المقومات الاتي:

1. الاهتمام بمعالجة القضايا والموضوعات التنموية التي تسهم في تحقيق عملية التنمية المستدامة.
2. تشجيع النشر العلمي على المستوى الدولي بوصفه مقوما لدعم إنتاج المعرفة التربوية التنموية.
3. الافادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تسهيل نشر المعرفة التنموية والحصول عليها.
4. اقرار معايير توجه الباحثين الى التجديد في البحث التربوي لإنتاج معارف تنموية تكفل استدامة عملية التنمية.
5. تأسيس حاضنات المعرفة التربوية لاستقبال الافكار البحثية التنموية وتحويلها الى مشروع.
6. الربط بين البحوث الاساسية والتطبيقية لبناء قدرة على الابداع والتجديد في منظومة المقدمة التربوية المتعلقة بمجالات التنمية المختلفة.
7. مواكبة الموضوعات والقضايا البحثية في التربية للاتجاهات التنموية الحديثة (مرزوق،2017: 143-135).

المبحث الرابع

العلاقة بين علم الجغرافية والتنمية

بما ان الجغرافية هي علم المكان الذي يزودنا بتفسير معقول ومنطقي لتوزيع الظاهرات في المكان "فالشخصية الجغرافية تنبع من دراستها لعدد كبير من الملامح والعلاقات المتفردة للمكان (Unique)" (خصباك،1985: 339)، فمن هنا تأتي أهمية دراسة الأبعاد المكانية لأي ظاهرة على سطح الأرض، ومما يهمنا في هذا موضوع التنمية بأبعادها المختلفة الذي سيخلق تباينات مختلفة تشكل مادة خصبة للدراسات الجغرافية باعتبار ان علم الجغرافية هو علم التوزيعات كما يحلو للبعض تسميته، اذ يعد هذا التوزيع من المفاهيم الجغرافية الهامة والتي لا يمكن للجغرافي ان يتخطاها لما لها من اثر بالغ في تحديد مفهوم الجغرافية كعلم اتسعت آفاقه المعرفية ليتناول خصائص ومؤشرات وظواهر مختلفة كانت بالأمس القريب حكرا على علوم معينة ولم يكن لأحد امكانية الدخول إلى معالمها والخوض في غمارها .(ناصر،2011).

ولا يقتصر الدور الجغرافي على دراسة اللامساواة المكانية او التباين في الدخل وعدم العدل في توزيع ثمار التنمية التي تستحوذ عليها الدول النامية المراكز الحضرية الكبرى، بل يتسع الدور الجغرافي ليشمل توفير الأسس المادية للتنمية وتحديد احتياجاتها، فالجغرافية بحكم منهجها ومجالات بحثها واتساع نطاق دراستها تكون الأقدر على معرفة احتياجات الأقاليم والمرتكزات الرئيسة للتنمية من موارد طبيعية واقتصادية لان الجغرافي أشبه بالواقف على مكان مرتفع وينظر الى الإقليم او المنطقة نظرة شمولية واسعة من جميع الزوايا والاتجاهات وهو الأمر الذي يميزها عن غيرها من العلوم فهي تأخذ من كل علم على قدر احتياجاتها، ويعتمد علم الجغرافية على جملة من الوسائل الإحصائية والرياضية والتقنيات الحديثة المتمثلة بنظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد وغيرها من التقنيات الحاسوبية للوصول الى النتائج الدقيقة والمطلوبة (ينظر الشكل 2).

"ويرى الجغرافيون ان التنمية تعني أفضل الطرق لاستغلال موارد دولة ما لتحقيق رفاهية سكانها، وان هذه الموارد يختلف توزيعها من نطاق الى آخر ويختلف معها طرق استغلالها حسب قدرة السكان على ذلك ومن ثم ينعكس ذلك على تفاوت مستويات نوعية الحياة. ومن هنا تظهر قضية الاختلافات المكانية في مستويات التنمية ويأتي دور الجغرافية لإبراز تلك الاختلافات لذا فالتنمية البشرية جغرافيا تعني ممتلكات الأقاليم المختلفة بقصد توفير احتياجات السكان وتحسين مستويات" (الدياسطي،2006: 4)

وهناك الكثير من المعوقات والمشاكل التي تقف حائلا أمام تحقيق التنمية المستدامة أهمها النمو السكاني الغير متوازن الذي يعد القطب الذي تتمركز حوله المشاكل البيئية الأخرى، وتختلف معدلات النمو السكاني بين الأقاليم والدول بل وتختلف حسب المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وداخل الدولة الواحدة لان النمو السكاني عرضة للتأثر " بمنظومة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والنفسية والسياسية " (الاخرس،1980:109)، وقد شهد موضوع العلاقة بين التنمية والسكان أهمية واسعة في الدراسات السكانية والاقتصادية. ويذهب الكثير من الباحثين الى ان النمو السكاني يؤثر سلبا في عملية التنمية، حيث يمكن لهذا النمو أن يكون محفزا لعملية النمو والتنمية ومعوقا لها بنفس الوقت بحسب توفر الموارد الطبيعية ومساحة الاقليم او الدولة

إذا كانت العلاقة قوية في السابق بين قوة الدولة والحجم السكاني، فهذه العلاقة لم تعد كسابق عهدها امام التطورات العلمية والتكنولوجية، بل على العكس من ذلك تماما إذ أصبحت الحجم السكاني المرتفع يشكل تحديا أمام الموارد الطبيعية زيادة عما يخلفه من تقلص المساحات المزروعة وارتفاع مستوى التصحر وزيادة التلوث وغير ذلك من مشاكل وتحديات (انظر المخطط 3) فضلا عما يتطلبه هؤلاء السكان من تعليم وصحة وخدمات مختلفة. وتأسيسا على ذلك تتباين دول العالم في نظرتها للنمو السكاني وعوامل مكوناته، فبعضها يتدخل بشكل مباشر او غير مباشر للحد من تلك المعدلات او زيادتها وفق ما تقتضيه الظروف العامة للبلد (الزيادي،2008: 23).

المخطط (2)علاقة علم الجغرافيا بالعلوم الاخرى

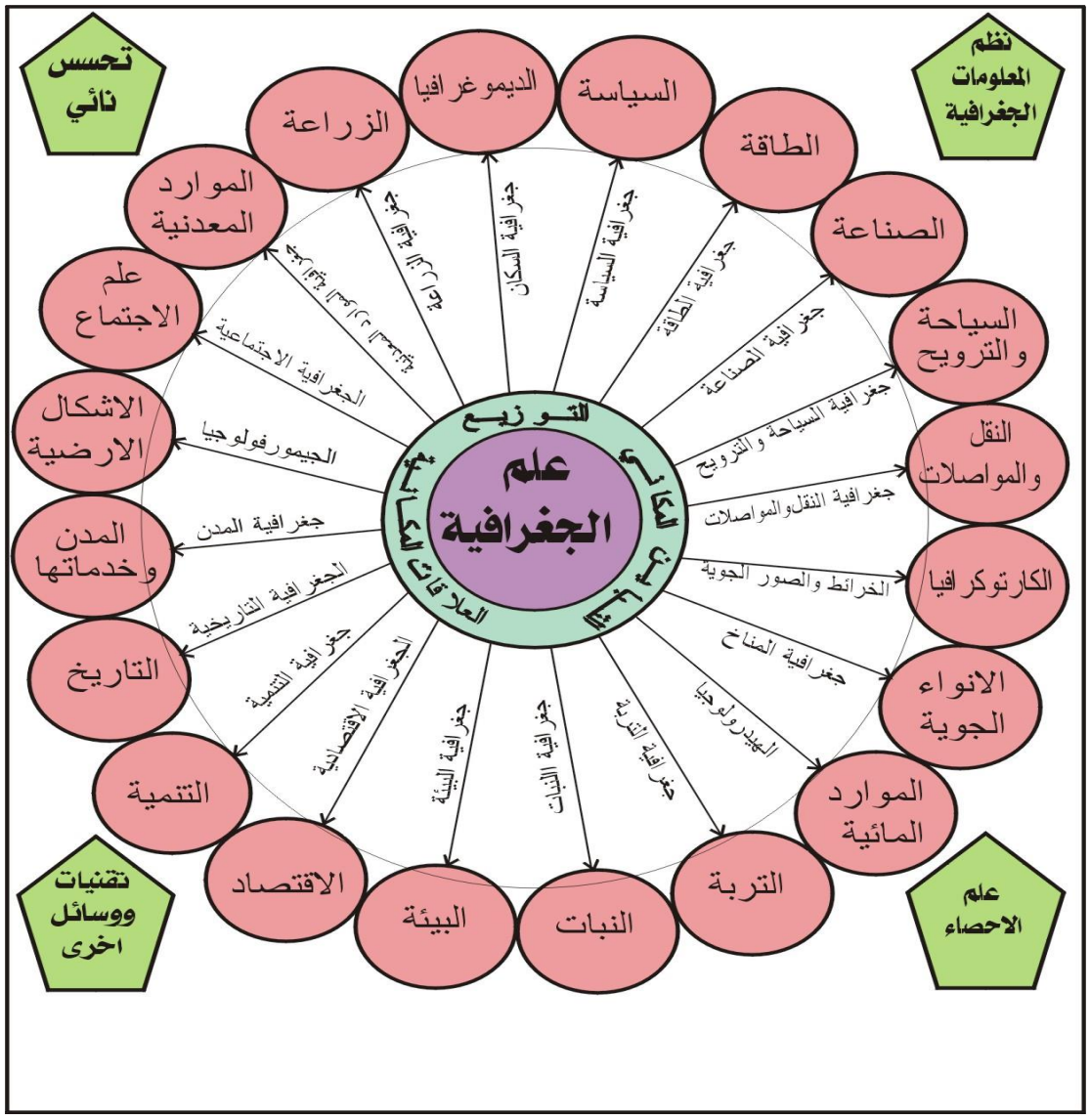

المصدر: من عمل الباحث بتصرف

المخطط (3)

العلاقة بين النمو السكاني والضغط على البيئة

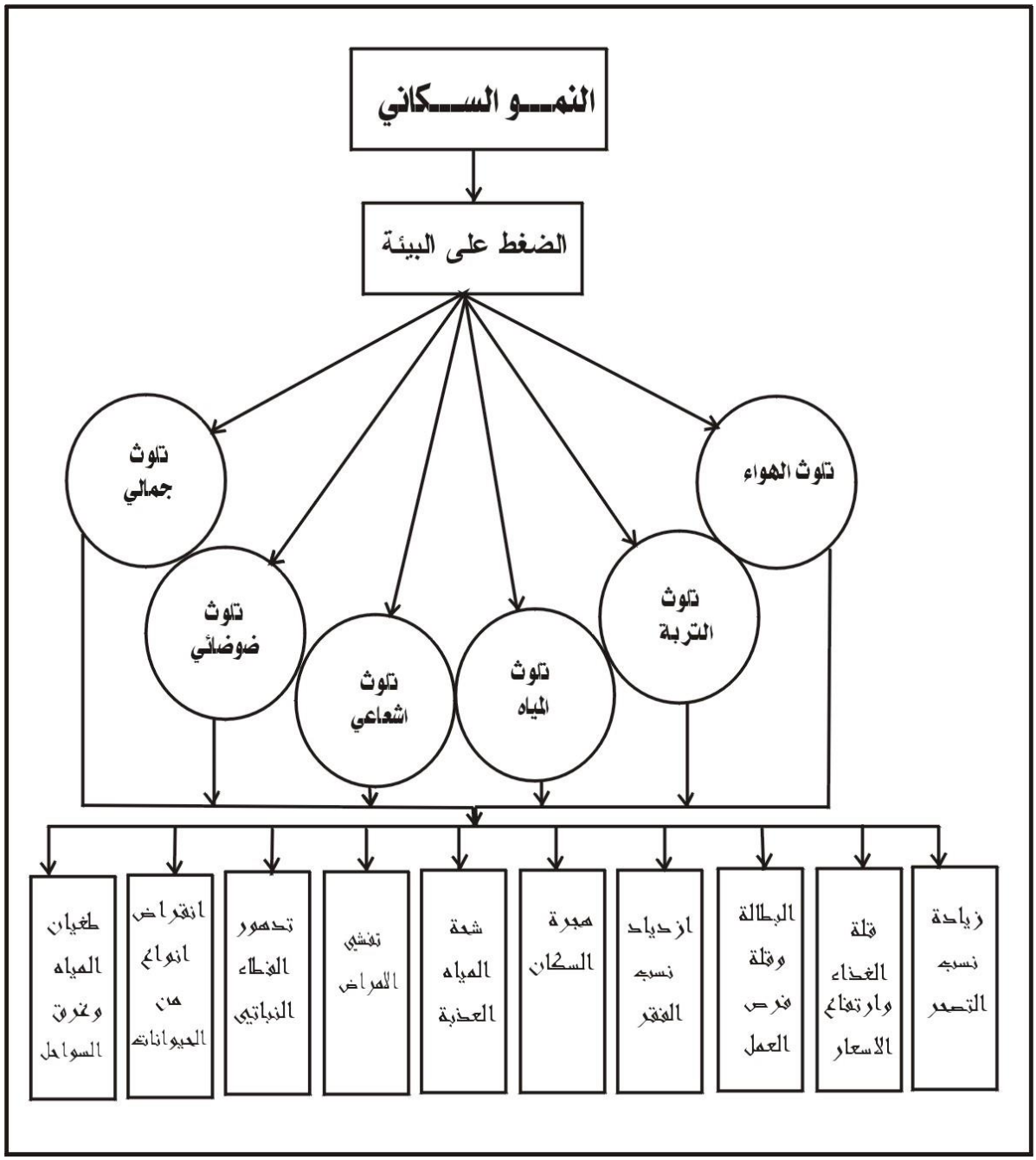

المصدر: عمل الباحث بتصرف

نظم المعلومات الجغرافية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

في العقود الأخيرة حدثت قفزات واسعة في مجالات الدراسات الجغرافية فقد ظهرت الجغرافية التطبيقية وأخذت حيزا واسعا في الدراسة الجغرافية بسبب تنامي المشكلات الاقتصادية والحضرية والسكانية بأبعادها المختلفة، وقد امتازت الدراسات التطبيقية بحاجتها الى مستلزمات وتقنيات وأجهزة متطورة لإعطاء صورة واقعية عن المتغيرات والعوامل ذوات الصلة بالدراسات الجغرافية التطبيقية، ومن بين تلك التقنيات برزت نظم المعلومات الجغرافية (G.I.S) وهي مختصر للكلمات التالية (Geographic Information Systems) وهذا النظام عبارة عن نظام حاسوبي بتكنولوجيا متطورة يقوم بالتعامل مع المعلومات والبيانات بتقنية عالية " ويعتمد على كفاءة بشرية والكترونية غاية في الدقة والتميز" (عزيز،2004: 26)، وهناك من يعرف النظام مركزا على الفائدة والأهداف المتوخاة منه فيؤكد على كونه نظام حاسوبي يستعمل للحصول او التغلب على المشاكل والتحديات من خلال الإجابة عن التساؤلات او تحليل الظواهر او خزنها او عرض البيانات الجغرافية .(Chany,2002, p:2)

وبناءً على ما تقدم وفي ضوء الإمكانات الكبيرة لبرامج نظم المعلومات الجغرافية فان لهذا النظام دور مهم في الحفاظ على البيئة وتحقيق الاتزان العقلاني في الموارد البشرية والطبيعية وضمان حقوق الأجيال القادمة وبالتالي فان تحقيق التنمية المستدامة يعد عاملا من عوامل الجغرافي الذي يعمل على تقنية النظم الجغرافية ويسخرها لخدمة أهدافه تستطيع تقنية المعلومات أن تلعب دوراً مهماً في التنمية المستدامة، من خلال الإمكانات اللامتناهية التي تمتلكها، بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

التنمية المستدامة ضرورة ملحة

الاستدامة كتعريف تعني استجابة التنوع الحيوي بجميع عناصره ليقابل متطلبات السكان كاستخدام الموارد لتحقيق التنمية الشاملة وانجاز صيانة الموارد الحية وإنتاجيتها لكل من الأجيال الحالية والمستقبلية وفقا لهذه الظروف الهيكلية. وفي ضوء ذلك التعريف ووفقا لما تعانيه الشعوب والمجتمعات من تحديات تختلف باختلاف درجة تطورها فان تحقيق التنمية المستدامة أصبح امرا ضروريا ملحا ففي الدول النامية برزت مشاكل الأمن الغذائي المستدام في أي دولة او اقليم بضمان عوامل أساسية هي استدامة الموارد الطبيعية (الأرض والمياه) واستدامة التنوع الحيوي (الموارد النباتية والحيوانية).

لقد كانت علاقة الإنسان مع بيئته علاقة طبيعية متوازنة وكانت البيئة قادرة على الإيفاء بمتطلبات الإنسان المادية فضلا عن قدرتها على احتواء الملوثات بفعالية أكثر لان الطبيعية بمفرداتها وعواملها قادرة على تنقية نفسها بنفسها لما تحتويه من عناصر موزونة غاية في الدقة ولأن أعداد السكان ومعدلات استهلاكه وما يستخدمه من وسائل تقنية كانت في حدود قدرة البيئة على العطاء وقد اشار القران الكريم الى هذه الدقة في مواضع عديدة {إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ } القمر49 {وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ } الحجر19. إلا ان ضغط الإنسان على البيئة وعبثه أحيانا في بعض عناصرها ولد عجزا بيئيا كبيرا في مواجهة الضغط الذي يمارسه الإنسان على بيئته، بذلك اختلت العلاقة المتوازنة الدقيقة بين الإنسان والبيئة، وتوجس الناس خوفا من خطر قائم ومشكلة حقيقية، ومن هنا ظهرت فكرة التنمية المستدامة فالإنسان أدخل تغييرات كبيرة على النظم الايكولوجية البيئية حيث اقتحمها بمدنه ومصانعه، الأمر الذي أدى إلى استنزاف الموارد الطبيعية وتخريب

بعض الأوساط الملائمة للحياة حتى ان بعض الأنهار والبحيرات لم تعد أوساطا صالحة لعيش بعض الكائنات الحية، وفي اقل تقدير اختفت منها كائنات معينة، كما هو الحال بالنسبة لانقراض أنواع معينة من الأسماك في بعض الانهار الملوثة او انقراض بعض الأنواع من الحيوانات البرية.

لقد وضعت استراتيجيات متعددة من قبل الهيئات والمنظمات المتخصصة لمنع التدهور في الموارد الطبيعية نورد منها الاتي:

1- تحسين انظمة المعلومات لإدارة الأراضي والمياه.

2- زيادة التنمية التكنولوجية والأبحاث في مجال تحسين الأراضي والمياه

3- ترويج الاستثمار في مجال تحسين الاراضي واقامة السدود.

4- تعديل حقوق الملكية بهدف تشجيع الاستثمار طويل الامد.

5- البحث عن بدائل جديدة للطاقة والتوسع في استخدامها.

6- تطوير انظمة تخطيط مرنة تشارك في الاستخدام المناسب للأراضي والمياه.

7- تشجيع الاستثمارات في المناطق الحدية.

8- معالجة محددات زيادة ري الأراضي من خلال الاعتماد على وسائل حديثة.

9- الحد من التلوث الإشعاعي من خلال تفعيل المعاهدات الدولية.

10- إيجاد قوانين وتشريعات خاصة للحد من تلوث البحار (عزيز،2004: 36).

وكما ان هناك اتجاهات يمكن من خلالها توجيه التنمية المستدامة وفقا لأهدافها المنشودة، فان هناك تحديات تمثل مشاكل وعقبات تحول دون تحقيقها كالحروب والسياسات الخاطئة والمحاصصة الطائفية (العاني،2011: 2013)، فالتطور الاجتماعي والاقتصادي الذي تشهده الدول المتقدمة ليس قضية اقتصادية مجردة تتعلق فقط بمسالة تراكم راس المال والازدهار فالتطور يرتبط بعملية الابتكار والتقدم التكنولوجي الذي ل ايمكن ان ينمو الا في ظل فلسفة الدولة الاجتماعية ووضوحها وموضوعيتها وارادتها في تحقيق اهدافها(العزاوي،2011: 6)،ومنها الاهداف المتعلقة بالتنمية المستدامة.

الاستنتاجات: -

1. هناك خلط واضح فيما يتعلق بمفاهيم التنمية وتداخلها مع مفاهيم ومصطلحات أخرى. وفي الوقت الحاضر تؤكد التنمية على بناء الإنسان وإكسابه المعارف والمهارات وهذا لا يتم الا من خلال الإنسان، فهو هدف التنمية وغايتها ووسيلتها.
2. فضلا عن الى اهتمام علم الجغرافية بالاختلافات المكانية فان الجغرافية تهتم بصنع الوضع الأمثل للحياة البشرية على سطح الأرض، عن طريق تحسين مستوى التفاعل بين الإنسان والمكان، وتعمل على ازالة التفاوت في ثمار التنمية

3. الاهتمام بعلم الجغرافية والاختلافات المكانية فان الجغرافية تهتم بصنع الأمثل للحياة البشرية على الأرض، من طريق تحسين مستوى التفاعل بين الإنسان والمكان، وتعمل على ازالة التفاوت في ثمار التنمية.

4. ان الجغرافيا كعلم تطبيقي لها دورها المهم في دراسة التنمية وذلك من حيث أسسها المادية أو من خلال دراسة التفاوتات المكانيّة الإقليميّة Regional Spatial Disparities.

5. أن التنمية الشاملة تدخل من صميم الدراسات الجغرافية لان علم الجغرافية يعد انسب العلوم وأقدرها على دراسة التنمية الشاملة لما لها من ميزات ولما تملكه من نظرة شمولية لموارد البيئة.

6. ان الاهتمام بالتنمية المستدامة أصبح ضرورة اقتصادية أخلاقية غاية في الأهمية اذ لا يختلف اثنان على ان تلك التغيرات أصبحت مشكلة وخطر محدق قائمة وما هي الا نتيجة سوء تعامل الإنسان مع البيئة.

التوصيات: -

1. تعزيز هدف التربية من اجل تحقيق التنمية المستدامة، فالتنمية تغيير هادف ومقصود ومخطط للانتقال بالإنسان من وضع غير مرغوب فيه إلى وضع يصبو اليه، وفق خطط ومنهاج شامل قائم على دراسة موضوعية للواقع الانساني المعاش بكل جوانبه.

2. زيادة الوعي الاقتصادي والتعليمي والتقني والاجتماعي والسياسي والامني والاخلاقي والبيئي لدى الباحثين التربويين وتربيتهم على تحل المسؤولية والتعاون وصدق المواطنة والانتماء لحمل اعباء التنمية المستدامة.

3. إعادة تقييم المناهج التربوية تقييما واقعيا للتحقق من وجود تكامل تربوي بين مقوماتها، للتأكد من صلاحيتها وتنفيذها لما هو مأمول منها نحو التنمية المستدامة.

4. تنظيم دورات تدريبة تتناول اسس التنمية المستدامة واساليب تحقيقها ومؤشرات نجاحها، والاستعانة بالخبراء والمتخصصين والافادة من تجارب الاخرين في هذ الشأن.

5. تضمين أهداف المناهج التربوية، اعتماد مناهج ومحتويات تعليمية تتضمن مبادئ التنمية المستدامة ومجالاتها ودر الانسان فيها.

6. التنوع والتمايز في البرامج والمقررات الدراسية والمناهج المدرسية؛ لتلبية الاحتياجات المختلفة للطلبة، والتوافق مع تطورات سوق العمل وقطاع الانتاج والخدمات.

المصادر

- ابو علام، محمود (2001) البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق مكتب الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- أحمد، حمدي علي (2000) مقدمة علم اجتماع التربية، حنة الياس، منشورات عويدات بيروت، ط2.
- الاخرس، صفوح (1980) علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.
- الامم المتحدة (2003) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الفقر وطرق قياسه في منظمة الاسكوا، بيروت.
- الأمم المتحدة (2004) تقرير التنمية البشرية لعام.
- الأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية لعام 1995(UNDP) .
- بدير، صال (2001) الجامعات الثوابت والمتغيرات، جامعة القاهرة.
- برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير تنمية الانسان العربية (2003) نحو اقامة مجتمع المعرفة، المكتب الاقليمي للدول العربية، عمان.
- جامعة القاهرة (أ): خطة جامعة القاهرة للبحث العلمي 2006-2012، الإطار العام، قطاع الدراسات العليا والبحوث العلمية، جامعة القاهرة.
- حافظ، ناهدة عبد الكريم (2007) "التنمية البشرية المستدامة -المفهوم -الادلة -موقف العراق عرض تعريفي "، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (79).
- الدعبوسي احمد سامر (2010) التنمية والسكان، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- الدياسطي رفيق محمد (2006)، اقليم بحيرة البرلس دراسة في جغرافية التنمية البشرية، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد (310).
- زايد، احمد وآخرون (2010) قيم التنمية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء.
- الزياد، فتحي مصطفى (2013) إثر الانفاق على التعليم على المحددات المعرفية للتنمية المستدامة، دراسة تحليلية مقارنة، واقع العالم العربي على المؤثرات الدولية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م14، ع4، كلية التربية جامعة السلطان قابوس.
- الزيادي، حسين عليوي ناصر (2008) تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمدة 1991-2001، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- السعدي، عباس فاضل (1980)، " التحليل الجغرافي لمشكلة الأمن الغذائي العربي "، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (11).
- السعدي، عباس فاضل (1999)، "خصائص المؤشرات الديمغرافية للتنمية البشرية وتباينها المكاني في الوطن العربي"، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد(241).
- سليمان، عبد الله و علي الصبحي (2009) دليل تحكيم الرسائل والبحوث العلمية في المجال التربوي والنفسي، مجلة كلية التربية الزقازيق، ع63، ج2، كلية التربية جامعة الزقازيق.

- صالح، حسن عبد القادر (2002) التوجه الجغرافي للتنمية الوطنية والإقليمية -دراسة تطبيـقية على الوطـن العربي، دار وائل للنشر، الجامعة الاردنية، عمان.
- الصندوق العربي للإنماء الاقتصـادي والاجتـماعي(1995) " النفط والتنمية في الدول العربية "، مجلة النـفط والتعـاون الإنمائي، المجلد (21)، العدد(73).
- الطائي، محمد عبد حسين (2012) نحو استراتيجية فاعلة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ع10، مركز تطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا.
- العاني، كمال محمد جاسم (2011) اقتصاديات التنمية المستدامة في العراق، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (1)، العدد (63).
- عبد الرحمن، أسامة (1982) البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية، سلسلة عالم المـعرفة، العدد (57)، الكويت.
- العزاوي، فلاح معروف جمال (2011) التخطيط المضاد والتنمية المستدامة في الأقطار النامية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (1)، العدد (63).
- عزيز، مجدي (2005) جهود الباحثين التربويين لتطوير التعليم، هي صرخة مبحوحة تئن في الظلام، المؤتمر القومي السنوي 12 العربي الرابع، تطوير اداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد، ج1، مركز تطوير التعليم الجامعي، عين شمس.
- عزيز، محمد الخزامي (2004) نظم المعلومات الجغرافية أساسيات وتطبيقات للجغرافيين، الطبعة الثالثة، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- عطوي، عبد الله (2004) السكان والتنمية البشرية، دار النهضة العربية، بيروت.
- علام، سعد طه (2007) التنمـية والمجـتمع، عربية للطـباعة والنشر، مكـتبة مدبـولي، القـاهرة.
- الغامدي، عبد الله بن جمعان (2007) الـتنمية المسـتدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- القريشي، مدحت (2007) التنمية الاقتصادية -نظريات وسياسات وموضوعات، دار وائل للنشر، الجامعة الأردنية، عمان.
- قنبر، محمد وآخرون(1996)، التنمية وترقية المجتمع، دار المتنبي للنشر والتوزيع، الدوحة.
- مرزوق، فاروق جعفر عبد الحكيم (2017) البحث التربوي وعلاقته بالتنمية المستدامة، دراسة حاله على جامعة القاهرة، مكتب الدراسات العليا-جامعة القاهرة، مجلة العلوم التربوية، ع23، ج3.
- المرساوي، فوزية (2015) المعالجة التربوية لموضوع التربية المستدامة من خلال المناهج التعليمية والكتب المدرسية نموذج السنة الاولى من سلك البكالوريا علوم لمادة الجغرافية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج 4، ع 1، مكتبة التربية، جامعة الامارات.
- المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية إشكالية التنمية المستدامة في العالم، 2009

- منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية (2008) التربية من اجل التنمية المستدامة عقد الامم الممتدة (2005-2014) إطار العمل الاسترشادي للتربية من اجل التنمية المستدامة في المنظمة العربية، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية.
- الميرزا، محمد علي (2005) "رؤية في مضامين الجغرافية واتجاهاتها"، مجلة كلية الآداب، جامعة، بغداد.
- ناصر، حسين عليوي (2011) التوزيع الجغرافي وتغيره في الجمهورية اليمنية للمدة (دراسة في جغرافية السكان باستخدام GIS)، المجلة الجغرافية العراقية.
- النجيفي، سالم (1987)، التنمية الاقتصادية الزراعية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- هار تشورن (1985) طبيعة الجغرافيا، ترجمة د. شاكر خصباك، ج2، الطبعة الثانية، مطابع جامعة الموصل.
- الهذول صالح بن علي (2003) "النمو السكاني ومستقبل التنمية الحضرية في أقطار مجلس التعاون الخليجي "، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (109)، الكويت.
- الهنداوي، فوزي هادي (2006)"منظومة الثقافة والتنمية المستدامة -دور وسائل الإعلام كأدوات ثقافية في التنمية المستدامة"، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد(74).
- هويدي، عبد الباسط (2016) المناهج التربوية ودورها في تنمية قيم المواطنة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، ع15.
- يونس، وآخرون (2005) المناهج (الاسس، المكونات، التنظيمات، التطوير)، دار الفكر، عمان، الاردن.

- • Yunus, et al. (2005) Curricula (foundations, components, organizations, development), Dar Al Fikr, Amman, Jordan.
- Abdul-Rahman, Osama (1982) The Oil Bureaucracy and the Dilemma of Development, The World of Knowledge Series, No. 57, Kuwait.
- Abu Allam, Mahmoud (2001) Scientific and educational research between theory and practice, Arab House Book Office, Cairo.
- Ahmed, Hamdi Ali (2000) Introduction to Sociology of Education, Hanna Elias, Awaidat Beirut Publications, 2nd Edition.
- Al-Akhras, Safouh (1980) Population Science and Development Issues and Planning, Ministry of Culture and National Guidance, Damascus.
- Al-Ani, Kamal Muhammad Jasim (2011) Sustainable Development Economics in Iraq, Journal of the Iraqi Geographical Society, Volume (1), Issue (63).

- Al-Azzawi, Falah Marouf Jamal (2011) Counter Planning and Sustainable Development in Developing Countries, Journal of the Iraqi Geographical Society, Volume (1), Issue (63).
- Al-Dabousi Ahmad Samer (2010) Development and Population, Arab Society Library, Amman.
- Al-Dasiti, Rafiq Muhammad (2006), Lake Burullus Region, a study in the geography of human development, Journal of the Kuwaiti Geographical Society, Issue (310).
- Al-Ghamdi, Abdullah bin Jamaan (2007) Sustainable Development between the Right to Use Natural Resources and Responsibility for Environmental Protection, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh.
- Al-Hathoul, Salih Bin Ali (2003) "Population growth and the future of urban development in the regions of the Gulf Cooperation Council," Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, No. 109, Kuwait.
- Al-Hindawi, Fawzi Hadi (2006) "The System of Culture and Sustainable Development - The Role of the Media as Cultural Tools in Sustainable Development," Journal of the College of Arts, University of Baghdad, Issue (74).
- Allam, Saad Taha (2007), Development and Society, Arabic for Printing and Publishing, Madbouly Library, Cairo.
- Al-Mursawi, Fawzia (2015) The educational treatment of the issue of sustainable education through educational curricula and textbooks. The model for the first year of the baccalaureate line of sciences for the subject of geography, Specialized International Educational Journal, Volume 4, P1, Education Library, UAE University.
- Al-Nujaifi, Salem (1987), Agricultural Economic Development, Directorate of Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Al Mosul
- Al-Quraishi, Medhat (2007) Economic Development - Theories, Policies and Topics, Wael Publishing House, University of Jordan, Amman.
- Al-Saadi, Abbas Fadel (1980), "Geographical Analysis of the Arab Food Security Problem," Journal of the Iraqi Geographical Society, Vol (11).
- Al-Saadi, Abbas Fadel (1999), "Characteristics of demographic indicators of human development and their spatial variation in the Arab world", Arab Future magazine, Center for Arab Unity Studies, Beirut, No. (241).

- Al-Taie, Muhammad Abd Hussein (2012) Towards an Effective Strategy for Quality Assurance in Scientific Research in the Arab World, The Arab Journal for Quality Assurance of University Education, P.10, Center for Development of Excellence, University of Science and Technology.
- Al-Ziyad, Fathi Mustafa (2013) The Impact of Education Expenditure on the Cognitive Determinants of Sustainable Development, a Comparative Analytical Study, The Reality of the Arab World on International Effects, Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 14, P4, College of Education, Sultan Qaboos University.
- Al-Ziyadi, Hussain Aliwi Nasser (2008) Contrast of population characteristics and development indicators in the Kingdom of Bahrain for the period 1991-2001, PhD thesis, College of Arts, University of Baghdad.
- Atwi, Abdullah (2004) Population and Human Development, Arab Renaissance House, Beirut.
- Aziz, Majdy (2005) The efforts of educational researchers to develop education are a hoarse cry that groans in the dark, the 12th Annual Arab National Conference, developing the performance of Arab universities in light of comprehensive quality standards and accreditation systems, C1, University Education Development Center, Ain Shams.
- Aziz, Muhammad Al-Khuzami (2004) Geographical Information Systems, Basics and Applications for Geographers, Third Edition, Knowledge Establishment, Alexandria.
- Badir, Saal (2001) Universities, Constants and Variables, Cairo University.
- Cairo University (A): Cairo University's Research Plan 2006-2012, General Framework, Graduate Studies and Scientific Research Sector, Cairo University.
- Chaney. Kang-surrey “Introduction to geographic information systems” M.C. Grew. Hill. New York. 2002. P2
- Hafez, Nahida Abdul Karim (2007) “Sustainable Human Development - The Concept - Evidence - Iraq’s Position Introductory Presentation”, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, Issue (79).
- Har Chorn (1985) The Nature of Geography, translated by Dr. Shaker Khasbak, c. 2, second edition, Mosul University Press.

- Huwaidi, Abdul Basit (2016) Educational Curricula and its Role in Developing Citizenship Values, Journal of Social Studies and Research, Al-Shahid Hama Lakhdar University - Al-Wadi, p. 15.
- Marzouq, Farouk Jafar Abdel Hakim (2017) Educational Research and its Relationship to Sustainable Development, A Case Study on Cairo University, Office of Graduate Studies - Cairo University, Journal of Educational Sciences, vol. 23, c3.
- Mirza, Muhammad Ali (2005) "A Vision in the Contents of Geography and Its Trends", Journal of the Faculty of Arts, Jamaa, Baghdad.
- Nasser, Hussein Aliwi (2011) Geographical Distribution and Change in the Republic of Yemen for the Period (Study in Population Geography using GIS), The Iraqi Geographical Journal.
- Qanbar, Muhammad and others (1996), Development and Community Promotion, Al-Mutanabbi Publishing and Distribution House, Doha.
- Saleh, Hassan Abdel-Qader (2002) The Geographical Orientation of National and Regional Development - An Applied Study on the Arab World, Wael Publishing House, University of Jordan, Amman.
- Suleiman, Abdullah and Ali Al-Subhi (2009) Handbook of Theses Arbitration and Scientific Research in the Educational and Psychological Field, Journal of the Zagazig College of Education, No. 63, Part 2, College of Education, Zagazig University.
- The Arab Fund for Economic and Social Development (1995) "Oil and Development in the Arab Countries", Journal of Oil and Development Cooperation, Volume (21), Issue (73).
- The Moroccan Center for Strategic Studies: The Problem of Sustainable Development in the World, 2009
- UNESCO: Regional Guiding Framework of Education for Sustainable Development in the Arab Region. UNESCO Regional Bureau for Education in the Arab States, Beirut, June 2008.
- United Nations (2003) Economic and Social Commission for Western Asia, Poverty and Methods of Measurement It at ESCWA, Beirut.
- United Nations (2004) Human Development Report for the year.
- United Nations Development Program, Arab Human Development Report (2003) Towards Establishing a Knowledge Society, Regional Office for Arab Countries, Amman.

- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2008) Education for Sustainable Development The Extended Nations Decade (2005-2014) Guidance Framework for Education for Sustainable Development in the Arab Organization, UNESCO Regional Office for Education in the Arab Countries.
- United Nations, Human Development Report 1995 (UNDP).
- Zayed, Ahmed and others (2010) Development Values, Information and Decision Support Center, Cabinet.